بســم الله الرحمن الرحــيم

(تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ اللّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَلَوْ شَاء اللّهُ مَا اقْتَتَلَ الَّذِينَ مِن بَعْدِهِم مِّن بَعْدِ مَا جَاءتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَلَكِنِ اخْتَلَفُواْ فَمِنْهُم مَّنْ آمَنَ وَمِنْهُم مَّن كَفَرَ وَلَوْ شَاء اللّهُ مَا اقْتَتَلُواْ وَلَكِنَّ اللّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ)

هنا ان شاء الله تعالى سأتكلم عن رجل عرفته الكنيسة وكان له أتباع كثيرين واعتبرته الكنيسة مهرطق بالرغم من إيمانه الصحيح بالنسبة للكتاب وهو

(آريوس)

كان يرفض ألوهية المسيح وكان يقول أن المسيح مجرد نبي ورسول وكان يقول أنه مخلوق وكان يعبد الإله وحده وكان يتبع المسيح في عبادته للآب وهكذا ولكن من الغريب جداً أن نجد في هذه الآيام بعض القساوسة الكاذبين والمضللين يقولون أن آريوس كان مؤمن بلاهوت المسيح ...! ومن ضمن من نادوا بهذا الكذب التاريخي هو

القس عبد المسيح بسيط أبو الخير راعي كنيسة العذراء بمسطرد

وهو يدعي كذباً وبهتاناً وزوراً على آريوس أنه كان يؤله المسيح ويؤمن بلاهوته وكان يؤمن أنه المعبود وهذا ما قاله القس [1] :

[1] كتاب لاهوت المسيح حقيقة إنجيلية أم نتاج مجمع نيقية ؟ للقمص عبد المسيح بسيط أبو الخير صفحة ٤٣ .

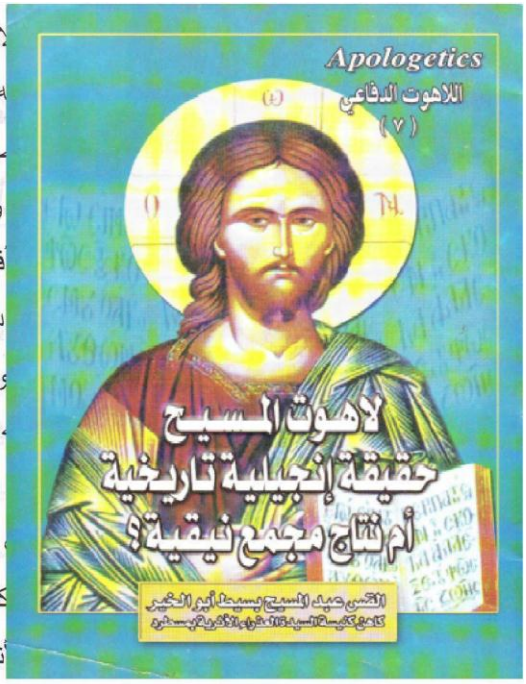

لاء الهراطقة المبتدعين أن الله واحد وحدانية
ه، دليل على أن فكرهم الهرطوقي هو الإيمان
صحيحة!! فهل ما يزعمونه صحيح؟!!
واضحة وسفسطة صريحة لا معنى لها!! لأن
فكارهم مشوشة، بل وكانوا في حالة صراع
لله التي لا تعدد فيها وزعمهم أن المسيح
وهيته بدرجات متفاوته بسبب كثرة ووضوح
وأيضا بسبب سوء فهمهم للآيات الخاصة

لم يقل أن المسيح مخلوق، بل قال أن المسيح
كلمة أو الحكمة موجود في ذات الله وقد حل
أنبياء، مثلما قال بعض الغنوسيين، كما قال أن
المسيح أعظم من جميع الأنبياء وأعظم من الملائكة، وانتهى إلى القول أن المسيح صار إلها بالتبني، وبالتالي فالمسيح بمفهومه هذا يعتبر الكائن الثاني في الكون بعد الله، قبل جميع الملائكة والبشر وكل الخلائق الأخرى!! فهل يرضى هؤلاء النقاد بذلك؟! وهل يؤمنون بما آمن به هؤلاء الهراطقة؟!! لا أعتقد لأن ذلك لن يوصلهم لما يحاولون الوصول إليه من نتائج لا تتفق مع الحقيقة.

أما أريوس فبرغم قوله أن المسيح مخلوق، إلا أنه قال أن المسيح هو الخالق الفعلي الذي خلق الكون بما فيه من خلائق، من العدم، فقد خلقه الله ليخلق به الخليقة، كما أن الله، في نظره، غير معروف ومجهول من الخليقة وغير متصل بها، بل مخفي بسر أزلي، وأن المسيح هو الإله الوسيط بين الله وبين الخليقة، فهو الذي تتعبد له الخليقة وهو ديانها، وبذلك فهو يقول، دون قصد منه، أن المسيح هو الإله الفعلي الذي تعرفه الخليقة، فهو خالقها ومدبرها ومعبودها أو الذي تتعبد لله من خلال عبادتها له.

فهل يؤمن نقاد المسيحية بما آمن به هؤلاء الهرطقة؟ وهل يؤمنون بما آمن به أريوس، ومعلمه لوسيان، ويعبدون المسيح كخالقهم وإلههم؟!!

وكما نجد القس هنا يدعي كذباً أن آريوس كان مؤمن بلاهوت المسيح وأن المسيح هو الإله الفعلي وكل هذا التدليس والتحريف

والسؤال الآن

هل آمن آريوس بلاهوت المسيح أم كان موحداً ؟

الشاهد الأول

ونبدأ بكلمة البابا شنوده الثالث عندما أكد أن آريوس كان ينكر لاهوت المسيح ويعتبره مخلوق ولا يصل لدرجة الألوهية أو درجة الآب ولا مساوٍ للآب وهذا ما قاله البابا شنوده [٢] :

[٢] كتاب طبيعة المسيح ، للبابا شنوده الثالث – صفحة ٩ . رقم الايداع ٧٠٠٥ / ١٩٩٩ م .

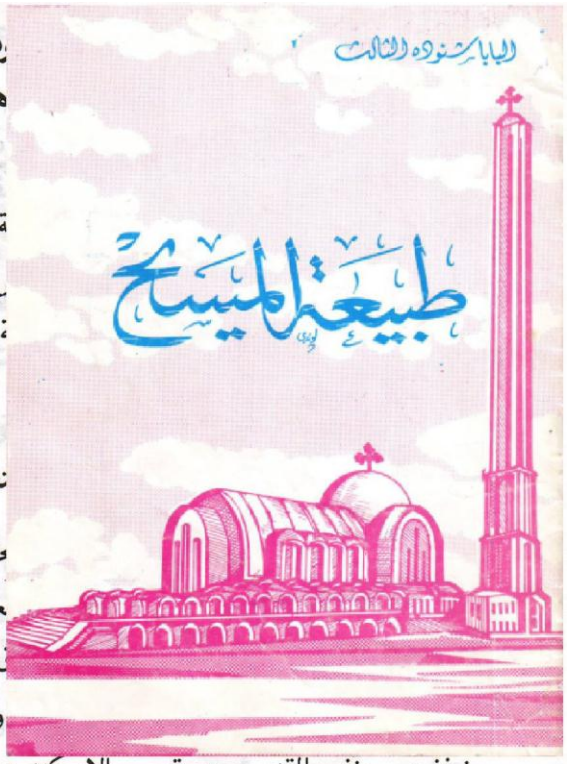

د بها ليس الطبيعة اللاهوتية وحدها ،
هاتين الطبيعتين فى طبيعة واحدة هى

ة وهى عبارة عن اتحاد طبيعتين هما النفس
وحدها ، ولا الجسد وحده ، إنما اتحادهما
. وسنتحدث عن هذا الموضوع بالتفصيل

★

نحدث عن طبيعتين بعد الاتحاد .

دت أقنومياً بالطبيعة البشرية داخل رحم
عود مطلقاً نتكلم عن طبيعتين فى المسيح .
. ومع أن أصحاب الطبيعتين يقولون
و واضحة فى مجمع خلقيدونية، مما جعلنا
نرفضه ... ونفى القديس ديسقورس الاسكندرى بسبب هذا الرفض ...

وإلى أن نشرح بالتفصيل موضوع الطبيعة والطبيعتين فى المسيح ، نود أن نتعرض قبل ذلك لشرح نقطة هامة وهى :

أشهر الهرطقات

أشهر الهرطقات حول طبيعة المسيح :

١ ـ هرطقة آريوس :

كان آريوس ينكر لاهوت المسيح ، ويرى أنه أقل من الآب فى الجوهر، وأنه مخلوق . وما زالت جذور الأريوسية قائمة حتى الآن . حتى بعد أن شجبها مجمع نيقية المسكونى سنة ٣٢٥م ، ظل أريوس والأريوسيون من بعده سبب تعب وشقاق وشك للكنيسة المقدسة ...

وكما نجد هنا يوضح لنا البابا شنوده الثالث أن آريوس كان منكراً لألوهية يسوع وليس كما قال القس عبد المسيح .. !

الشاهد الثاني

وأيضاً نفس هذا الكلام ما أكده القمص كيرلس الأنطوني عندما قال [٣]:

وتنحصر تعاليمه فى إنكار لاهوت السيد المسيح وادعائه أنه مخلوق، وغير مساوٍ للآب فى الجوهر، وكأنى به أراد أن يتجنب بدعة سابليوس أسقف بتولمايس{بالخمس مدن الغربية بليبيا} فسقط فى بدعته هذه التى جاءت أشنع وأفظع(١) !.

وعندما وقف البابا بطرس على بدعة أريوس هذه، حاول أن يُثنيه عنها، فلم يقبل. وعندئذ لم يكن بُد من حرمه، ولكن وأُودع السجن بدأ بعض ليقبله ويحله من حرمه، واسكندر وقال لهما: «الله

نوم واحد، أعطى الناموس لبنى عهد الجديد بصفة إبن، وحل على القدوس، وقد عُرف أتباع هذه لى روما فساعده على نشر بدعته كذا فعل خلفه كاليستوس مصر، حاول البابا ديونسيوس نبل عقد مجمعاً بالإسكندرية عام

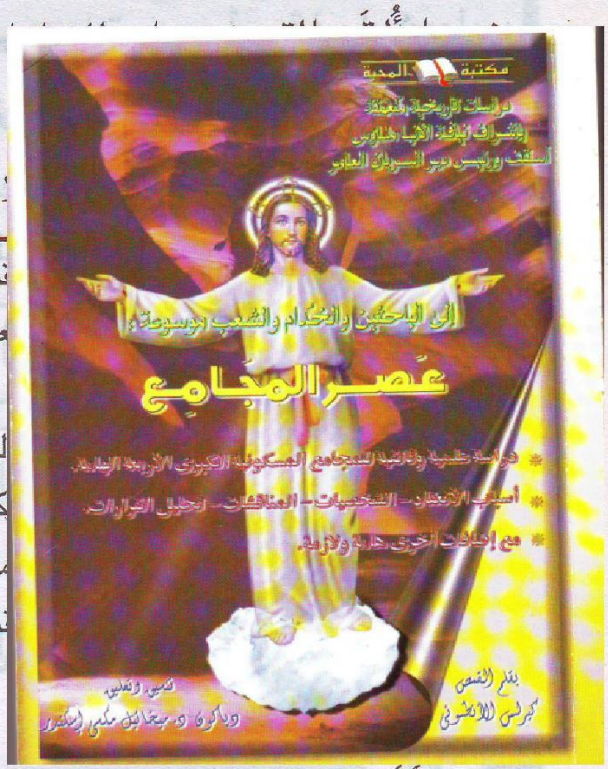

[٣] كتاب عصر المجامع – للقمص كيرلس الأنطوني – تقديم الدكتور ميخائيل مكسي اسكندر صفحة٤٤ .

الشاهد الثالث

وأيضاً أكد على إنكار آريوس للاهوت المسيح القمص مينا جاد كاهن بمدينة إسنا وقد قال الآتي [٤] :

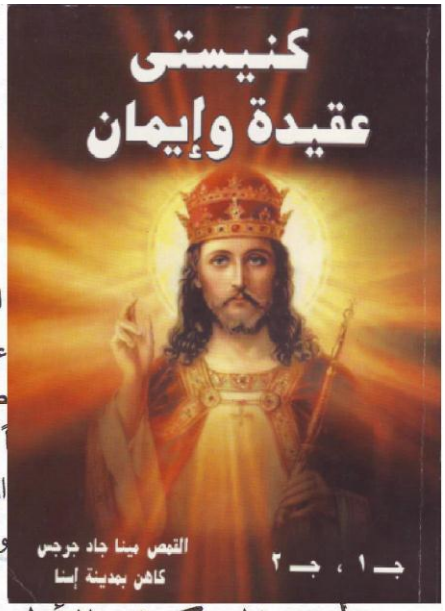

"إسأل القرون الأولى وتأكد
مباحث آبائهم"
(أيوب ٨: ٨)

الميلادى يعتقدون ويؤمنون بالتثليث والتوحيد، ولا
ء الجيل الرابع بدأت البدع والهراطقات والتعليم الغير
ضد عقيدة الثالوث، وأحدثت تلك البدع التى قام بها
ً فى الكنيسة. فقامت الكنيسة فى صورة آباؤها كالأسد
الميدان للدفاع عن عقيدتها ونتيجة لذلك انعقدت
والذود عن إيمانها المستقيم. ومن أهم هذه المجامع:

المجمع المسكوني الأول :

والمعروف بمجمع نيقية والذى انعقد بمدينة نيقية سنة ٣٢٥م. بأمر الملك قسطنطين الكبير ليناقش ويبطل بدعة آريوس.

آريوس :

ليبى الأصل، سكندرى الإقامة، قس أرثوذكسى عالِم متفقه فى أمور الدين والفلسفة، لكنه ضل عن الإيمان المستقيم، ونشر بدعته فى مدينة الإسكندرية ضد لاهوت المسيح (أقنوم الإبن) قائلاً إنه مخلوق وجد بمشيئة الآب وقال عن المسيح أيضاً.

- لم يكن الإبن أزلياً ولذلك فهو قابل للتغير.
- لا فضل للإبن ولا قيمة له على سائر المخلوقات إلا بما تفضل به الآب عليه.
- ليس الإبن إلهاً بجوهره ولكنه عالى القيمة نظراً لعلو مكانته بالنسبة للمخلوقات الأخرى.

هذا هو ملخص تعليم آريوس ضد لاهوت المسيح.

- ٧٦ -

[٤] كتاب كنيستي عقيدة وإيمان – للقمص مينا جاد جرجس كاهن بمدينة إسنا – صفحة ٧٦ .. رقم إيداع ٧٣٦٣ / ٢٠٠٢ .

الشاهد الرابع

وهو الدكتور القس حنا الخضري وأيضاً قد شهد بأن آريوس كان أنكر لاهوت المسيح وأزليته وهذا ما قاله[٥] :

[٥] كتاب تاريخ الفكر المسيحي – للقس الدكتور حنا الخضري – صفحة ٦١٩ .

كل مانعرفه هو أنه ليبى الجنسية درس اللاهوت فى مدرسة أنطاكيا على يد المعلم لوقيانوس (انظر BONIFAS VOL. 2 P. 36) . ثم جاء بعد ذلك إلى الاسكندرية ورسم هناك شيخا فى كنيسة بنكاليس (انظر كتاب هارنك A. HARNACK HIST OF DOGMA VOL. 4 PP. 6 - 15,) أو كاهنا (انظر كتاب بونيفاس المجلد الثانى ص ٣٦) . ولقد أجمع الكتاب على أن أريوس كان عالما مثقفا ، وواعظا مفوها وزاهدا متقشفا ، وعالما فى التفسير ، فاستطاع هذا الشاب العالم المتقشف الزاهد أن يجذب حوله جماعة من أهل الاسكندرية ، على الأخص من الرهبان والراهبات الذين وجدوا فى أسلوبه الوعظى والتعليمى تجديدا وابتكارا يختلف عن العظات التى تعودوا على سماعها .

وكان أريوس يهاجم فى عظاته تعاليم سابليوس التى كانت تهاجمها كنيسة الاسكندرية ، ولكنه بدأ يهاجم أيضا عقيدة أزلية الابن وانبثاق جوهرة من الآب . إذ أنه اعتقد أن هذه العقيدة تقود إلى السابلينية (أنظر بونيفاس ٢ : ٣٧) .

١ ــ ولذلك فقد علم بأن الاله إله واحد غير مولود ، أزلى ، أما الابن فهو ليس أزليا ، إذ أنه وجد وقت ما لم يكن الابن موجودا فيه ، صحيح أن وجود الابن سبق خلق العالم ، ومع ذلك فهو ليس أزليا .

٢ ــ إن هذا الابن الغير الأزلى والغير المولود من جوهر الآب خرج من العدم مثل كل الخلائق الأخرى بحسب قصد الله ومشيئته .

٣ ــ إن المسيح الذى يعبده المسيحيون ليس إلها ولا يملك الصفات الإلهية المطلقة : كلى العلم ، كلى القدرة ، عديم التغيير ..الخ

الشاهد الخامس

وهو الآب فاضل سيداروس عندما قال [٦] :

(لا يشك آريوس في ناسوت المسيح بل في ألوهيته متسائلاً : هل من المعقول أن يكون هذا الإنسان الذي تألم ومات إلهاً ؟ ولكن هناك فرقاً بين آريوس ومن شك من قبله في لاهوت المسيح : فالإعتراف بألوهية المسيح يخالف في نظره توحيد الله وهذا ما لا يقبله اليهود واليونانيون (والمسلمون أيضاً) فلا يمكن اعتبار المسيح إلهاً لشدة إيمان آريوس بتسامي الله وتعاليمه وتوحيده فلا يمكن لأي إنسان أن يكون الله لأن الله واحد متعال جداً ....) أ.هـ.

فهناك الكثير والكثير من الشواهد التي تثبت أن آريوس كان يوحد الله ويعتبر المسيح مخلوق مثله مثلنا تماماً وفضله الله علينا بالنبوة

لا أعلم حقيقة من أين جاء القس عبد المسيح بهذا الكلام ومن أين جاء أن آريوس كان يؤله المسيح ويؤمن بلاهوته ولا اعرف من أين جاء بأن آريوس كان مؤمن بأن المسيح هو الخالق وكل هذه الأكاذيب وغيرها الكثير التي ملأ القس بها كتبه ...

ما هو إيمان آريوس ؟؟

١ – الله واحد وهو الأزلي والخالق لكل شيء .

٢ – المسيح مخلوق مثله مثل جميع المخلوقات .

٣ – المسيح غير أزلي وكلمة ابن الله تعني التقي وليس الإله .

٤ – لا فضل للمسيح على المخلوقات إلا بما فضله الله تعالى .

٥ – إنكار لاهوت المسيح وأن صفات المسيح لا تدل على ألوهيته نهائياً ..

---

[٦] كتاب يسوع المسيح في تقليد الكنيسة – للآب فاضل سيداروس .صفحة ٤٨ .

ماذا حدث لآريوس ؟

حقيقة هذا الرجل الذي دعي بحرية عقيدته وقال ان المسيح ليس إله وقد خالف رأي قسطنطين الوثني قام هذا الوثني بنفيه وأيضاً أمر بحرق كتبه ومن يتبعه ويخفي يتم قتله كل هذا لأن قسطنطين هذا الشخص الوثني كان يؤمن بتعدد الألهة وكان يرفض ايمان التوحيد بعد قتل المؤمنين وبعد قتل أتباع المسيح الحقيقيين الذين يؤمنون بوحدانية الله وعندما وجدوا رجل ومعه الكثير ما زال يؤمن بوحدانية الله لابد أن يتم قتله من الوثنيين وهو وأتباعه..

فما الذي حدث لآريوس؟

حقيقة كان قسطنطين الوثني يبغض آريوس كثيراً لأنه موحد وأمر بقتل أتباعه وحرق كتبه وكل شيء يخصه وسنشتهد الآن من كلام جون لوريمر عندما قال[٧] :

---

[٧] تاريخ الكنيسة – لجون لوريمر – الجزء الثالث ، صفحة ٥٠ – رقم الايداع ١٩٨٨/٨٣٧٨ .

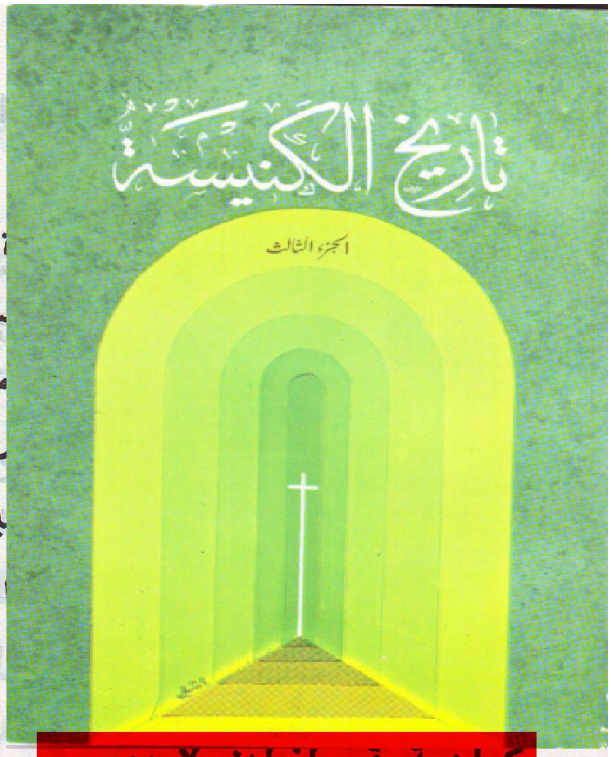

كراهية قسطنطين لاريوس

، إلا أنه كان هناك الكثير من سوء الفهم
موعات اللاهوتية . وحسب وصف سقراط
معركة في الظلام ، لا أحد يعرف إذا كان
موعة الرئيسية الكبري بزعامة يوسابيوس
ين . أما الأريوسيون المتطرفون المتمسكون
Exukontians من الكلمة اليونانية التي

مع أن قسطنطين الذي لم تكن المسائل اللاهوتية واضحة أمامه مطلقا قد إقتنع برأي يوسابيوس أسقف نيكوميديا حول إعادة النظر في أفكار أريوس ، إلا أنه لم يهتم بأريوس مطلقا حتي سنة ٣٣٢م كان يكتب هكذا " إذا اكتشفت رسالة كاتبها أريوس فليكن مصيرها النار ..حتي لا يترك أي ذكري له مهما كانت ..... وإذا قبض علي أي شخص يخفي كتابا لأريوس ولا يظهره ويحرقه علي الفور ، فعقابه الموت ، وتنفَّذ فيه العقوبة فور ثبوت الجريمة ".

أهمية نيقية

لقد تأسي الكثيرون وحزنوا علي مجمع نيقية بسبب المرارة والإنقسام الذي حدث في الكنيسة . فهل كان يلزم أن تناضل الكنيسة بهذه الشراسة حول حرفين في كلمة " هوموأوسيون " Homoousion " ؟ ومع ذلك يجب ألا نتجاهل أن الموضوع محل النقاش لم يكن تافها ولكنه بالحري قضية لاهوتية أساسية لمستقبل الكنيسة . فلو أن

وكأن حملة من هذا الرجل الوثني أمام أي شخص وأمام حرية العقيدة وأمامه وحرق كتبه وقتل أي شخص من أتباعه فقط لأنه قال الله واحد ..!

حقاً هذا هو الإرهاب الفكري

ملحوظة :

جميع كتب آريوس تم حرقها

وجميع الموجود بين أيدينا الآن من يد إعداء آريوس فجميع ماوصل إلينا من معلومات عن أريوس لم تصل إلي الدرجة الحقيقية التي كان عليها آريوس وإن كان بعض الكتابات لأثناسيوس الرسولي عن آريوس فهذا ليس بدليل يدين آريوس أبداً

فمن هو الذي تكلم عنه القس عبد المسيح ؟

حقيقة تكلم القس بسيط عن رجل يؤمن بلاهوت المسيح ولكن إله أقل من الإله الآب ودرجة أقل منه أو إله ثانوي وهذا الكلام ليس على آريوس بل هو يطبق على آباء القرن الثاني والثالث وكما نعرف انه الكثير من الآباء كانوا يؤمنون بأن المسيح إله من درجة أقل ونري الآن على سبيل المثال لا الحصر بعض الأمثلة على ذلك رجل من آباء الكنيسة الأولى وهو

يوستينوس الشهيد (أوائل القرن الثاني)

وكان يؤمن بأن المسيح إله من درجة أقل من الله الخالق

وكما نقل القس الدكتور حنا الخضري ايمان يوسيتنوس [٨]

---

[٨] كتاب تاريخ الفكر المسيحي – للدكتور حنا الخضري- صفحة ٤٥٣ .

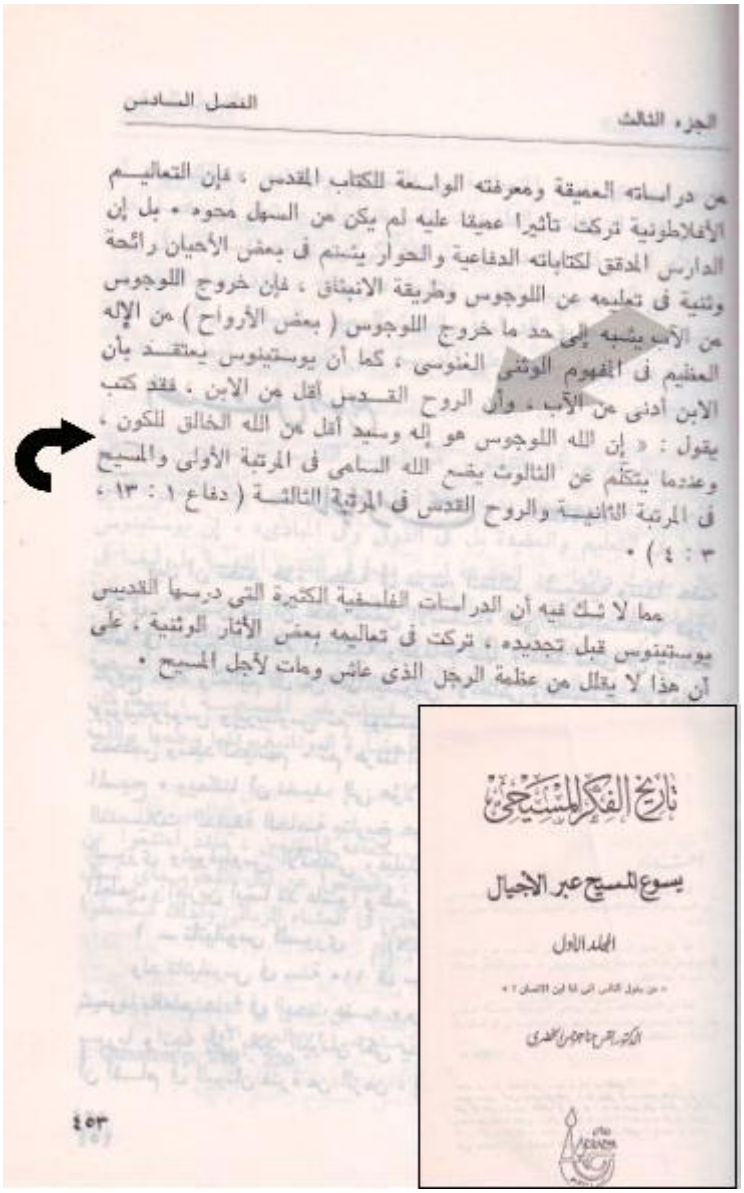

الجزء الثالث — الفصل السادس

من دراساته العميقة ومعرفته الواسعة للكتاب المقدس ، فإن التعاليم الأفلاطونية تركت تأثيرا عميقا عليه لم يكن من السهل محوه . بل إن الدارس المدقق لكتاباته الدفاعية والحوار يشتم فى بعض الأحيان رائحة وثنية فى تعليمه عن اللوجوس وطريقة الانبثاق ، فإن خروج اللوجوس من الآب يشبه إلى حد ما خروج اللوجوس (بعض الأرواح) من الإله المتنيم فى المفهوم الوثنى الغنوسى ، كما أن يوستينوس يعتقد بأن الابن أدنى من الآب ، وأن الروح القدس أقل من الابن . فقد كتب يقول : « إن الله اللوجوس هو إله وسيد أقل من الله الخالق للكون ، وعندما يتكلم عن الثالوث يضع الله السامى فى المرتبة الأولى والمسيح فى المرتبة الثانية والروح القدس فى المرتبة الثالثة (دفاع ١ : ١٣ ، ٣ : ٤) .

مما لا شك فيه أن الدراسات الفلسفية الكثيرة التى درسها القديس يوستينوس قبل تجديده ، تركت فى تعاليمه بعض الآثار الوثنية ، على أن هذا لا يقلل من عظمة الرجل الذى عاش ومات لأجل المسيح .

العلامة أوريجانوس

(بعد يوحنا البشير بمائة سنة حسب كلام النصاري)

العلامة أوريجانوس كان مؤمن بأن يسوع إلهاً من الدرجة الثانية ولنقرأ [٩] :

[٩] كتاب تاريخ الفكر المسيحي – للدكتور حنا الخضري صفحة ٥٦٠

ومما لا شك فيه أن هذه العبارات التى ذكرها لودز ، وعبارات أخرى كثيرة ، خطيرة المعنى ثقيلة النتيجة ، قد أفلتت من قلم أوريجانوس . ولهذا السبب فقد اتهمه البعض بهرطقة التابعية (SUBORDINATATIANISME) أى أن الابن أقل من الآب فى الدرجة وتابع له . فالقديس جيروم يصفه بالتابعية دون أى تردد . على أن غريغوريوس العجائبى والقديس أثانسيوس المصرى يبرآنه منها . كذلك بعض الكتاب الحديثين أمثال رنيون وبرات (REGNON, PRAT) فهما لا يوافقان على هذه التهمة (انظر QUASTEN VOL. 1, P. 95) .

ومن هذا يتضح أن البعض يبرر اللاهوتى المصرى من هذه الهرطقة وانبعض الآخر يرى فى كتاباته ميلا صريحا للتابعية . والذى دفع البعض إلى أن يروا فى أوريجانوس نوعا من هرطقة التابعية هى النصوص التى سبقت الاشارة إليها ، وخاصة النص الآتى : « ونحن الذين نؤمن بكلام السيد الذى يقول : بأن الآب الذى أرسله هو أعظم منه» ، والذى لا يسمح بأن يلقب «بالصالح» ... ناسب هذا اللقب للآب ... فانه بهذا يدين الذين يمجدون الابن بافراط ، فنحن نؤمن بأن المخلص والروح القدس يفوقان كل الأشياء المخلوقة ، فى العظمة والسمو بلا وجه للمقارنة ، كذلك الآب يفوقهما فى العظمة والسمو بدرجة سموهما وتفوقهما على كل الخلائق الأخرى (انظر IN JOB, 13, 15) .

إن هذا التصريح خطير وغريب ، لأن أوريجانوس قد رفض عقيدة «المود السيم» (MODALISME) بل انه تكلم عن الثالوث مرات كثيرة فى كتاباته . IN (JOH., 5, 17 ; P. 14, 257 ; 10, 139, 270 ; JES HOM 1, 4, 1 ; CUATT 15, 31 PAG 13, 1345. . . .)

وبالرغم من رائحة الهرطقات العديدة التى يمكن أن نشتمها عندما

وايضاً نقل ايمانه القس الدكتور حنا الخضري وكان يؤمن أن المسيح هو إله جزئي من الإله الكلي وهذا نص كلامه [٩]:

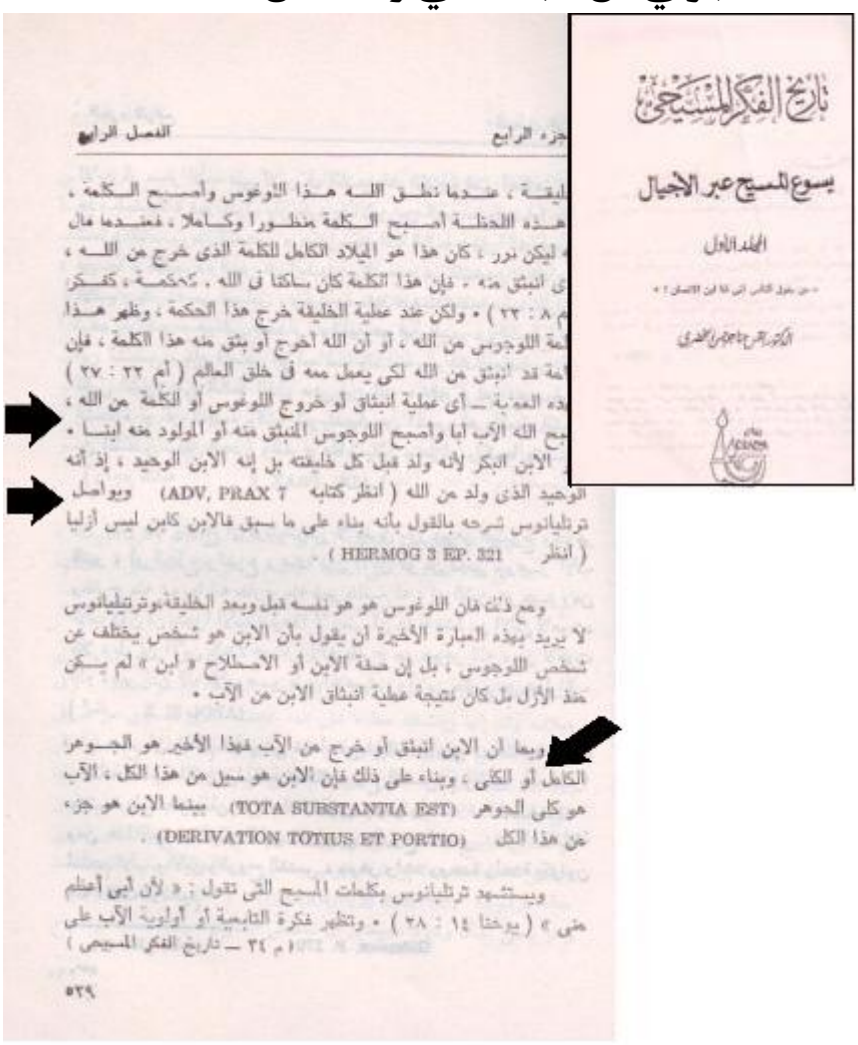

تاريخ الفكر المسيحي

يسوع المسيح عبر الأجيال

المجلد الأول

الدكتور القس حنا جرجس الخضري

الجزء الرابع — الفصل الرابع

... عندما نطق الله هذا اللوغوس وأصبح الكلمة ... هذه اللحظة أصبح الكلمة منطوراً وكاملاً ... فعندما قال ... ليكن نور ، كان هذا هو الميلاد الكامل للكلمة الذي خرج من الله ... الذي انبثق منه ... فإن هذا الكلمة كان ساكناً في الله ... كحكمة ، كفكر ... (أم ٨ : ٢٢) . ولكن عند عملية الخليقة خرج هذا الحكمة ، وظهر هذا الكلمة اللوجوس من الله ، أو أن الله أخرج أو بثق منه هذا الكلمة ، فإن الكلمة قد انبثق من الله لكي يعمل معه في خلق العالم (أم ٢٢ : ٢٧) ... هذه العملية — أي عملية انبثاق أو خروج اللوغوس أو الكلمة من الله ، ... صبح الله الآب أبا وأصبح اللوجوس المنبثق منه أو المولود منه ابناً ... الابن البكر لأنه ولد قبل كل خليقته بل إنه الابن الوحيد ، إذ أنه الوحيد الذي ولد من الله (انظر كتابه (ADV, PRAX 7 ويواصل ترتليانوس شرحه بالقول بأنه بناء على ما سبق فالابن كائن ليس أزليا (انظر (HERMOG 3 EP. 321 .

ومع ذلك فان اللوغوس هو هو نفسه قبل وبعد الخليقة،وترتليانوس لا يريد بهذه العبارة الأخيرة أن يقول بأن الابن هو شخص يختلف عن شخص اللوجوس ، بل إن صفة الابن أو الاصطلاح « ابن » لم يكن حتى الأزل بل كان نتيجة عملية انبثاق الابن من الآب .

وبما أن الابن انبثق أو خرج من الآب فهذا الأخير هو الجوهر الكامل أو الكلي ، وبناء على ذلك فإن الابن هو سيل من هذا الكل ، الآب هو كلي الجوهر (TOTA SUBSTANTIA EST) بينما الابن هو جزء من هذا الكل (DERIVATION TOTIUS ET PORTIO) .

ويستشهد ترتليانوس بكلمات المسيح التي تقول : « لأن أبي أعظم مني » (يوحنا ١٤ : ٢٨) . وتظهر فكرة التابعية أو أولوية الآب على

(م ٣٤ — تاريخ الفكر المسيحي)

٥٢٩

وكما نجد فالإيمان المنادي بأن المسيح إله أقل ليس إيمان آريوس بل هو إيمان اوريجانوس ويوستينوس وايمان اباء القرن الثاني والثالث

وكما رأينا بأعيننا كذب القس عبد المسيح بسيط حول موضوع آريوس وغيره من المضللين ..

نلخص من الموضوع الآتي :

[٩] كتاب تاريخ الفكر المسيحي – للدكتور حنا الخضري- صفحة ٥٢٩ .

١ – الرد على القس عبد المسيح والمضللين أمثاله .

٢ – توضيح عقيدة آريوس لهؤلاء الذين يريدون أن يحرفوا الحقائق التاريخية ويزيفوها .

٣ – كشف إيمان آباء القرن الأول المنادي بأن المسيح إله ثانوي .

٤ – آريوس كان له أتباع كثيرين يدعوا لعبادة الله وأن المسيح مخلوق ولكن طبعاً الشر الوثني أنهى على الكثير منهم .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

معاذ عليان